أو خضوع، إلا لإرادة هذه الجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية، صاحبة الحق وصاحبة القرار وصاحبة المصلحة؛ هذه الوحدة، التي عمدتها الدماء وثبتتها أرواح الشهداء وحمتها سواعد شعبنا، انطلقت وترسخت من خلال ديمقراطية البنادق التي كانت الريادة فيها لحركة «فتح»، وانطلقنا نبشر بها ونحافظ عليها فكراً وأسلوباً وممارسة وعملاً، باعتبارها تجربة ثورية رائدة في الثورات.

لقد بنينا هذه الوحدة على أسس واضحة من الفهم الصحيح والتمييز الدقيق بين الديمقراطية الحقيقية وبين استغلال شعار الديمقراطية بغرض تشويه بعض مضامين هذه الديمقراطية الواعية القوية، فيحاول البعض القفز عليها واستغلالها وتحقيق بعض المكتسبات الضيقة الصغيرة على حساب شعبنا ومكتسباته العظيمة والجبارة.

إن حركتنا وثورتنا، الرائدة في انتهاج هذا الأسلوب الثوري في التعامل الديمقراطي مع الانسان الثوري المؤمن بقناعته الوجدانية التي لا تهتز ولا تلين في هذا المسار والمخاض الأليم، إنما انطلقت من المقولة التي تقول: إن العبيد لا تحارب؛ ولكننا في نفس الوقت نؤكد ونركز على اهمية عدم الخلط الفوضوي تحت هذا الشعار المقدس.

لندع ألف زهرة تتفتح، ولكن يجب ان يكون تفتحها في بساتين الثورة وليس خارجها، وليس لصالح قوى تحاول ان تفرض سيطرتها على هذه الثورة العملاقة، وهم في هذا عبثاً يحاولون، لأن موقف الثورة في هذا حازم حاد وحاسم صارم لا يساوم ولا يهادن ولا يهمل وإن أمهل.

إن الثوار، كل الثوار، وإن المناضلين، كل المناضلين، ومعهم كل جموع شعبنا، سيحافظون على ديمقراطيتها الثورية وعلى مكتسباتها الثورية، لانها إحدى الركائز الأساسية في عماد وحدتنا الوطنية، وهي علامة صحيحة وصحية لصورة الغد المشرق لدولتنا الديمقراطية المبنية على هذه الأسس والمفاهيم والاعتبارات الهامة في مسيرة شعبنا لتحقيق الذات الوطنية بكل صفاتها ونبلها وأصالتها وأقداسها.

فيا اخواني ويا أحبتي، أيها المقاتلون الاشاوس؛
ويا حاملي البنادق في ثورتنا المباركة المنتصرة؛
إليكم جميعاً أتوجه اليوم للعمل معاً من أجل المزيد من التلاحم النضالي بيننا جميعاً.

لنعمل سوياً من أجل مزيد من العمل لتقوية وحدتنا الوطنية الراسخة، لتدعم بها مسيرة شعبنا الظافرة.

وحدة البنادق كل البنادق في الثورة، وحدة المناضلين كل المناضلين في المسيرة، وحدة الثوار كل الثوار في الخندق الثوري، وحدة شعبنا كل شعبنا البطل.

لنصنع معاً الغد المشرق لاطفالنا ولاجيالنا المقبلة على أرضنا الفلسطينية الحرة المستقلة.